

النشاط الثقافي في الغرب

وينبغي ان نتنظر الحريف القادم لنشهد هجوماً ادبياً حقيقياً يمد منذ الآن بانه سيكون خصباً بظهور عدد من الآثار لكبار الكتاب الايطاليين كالفارو Alvaro وبرافاتي Brancati وبوزاتي Buzzati ومورافيا وبراتوليني Pradolini وسيلوني Silone وفيتوريني Vittorini .

انباء المسرح والسنيما

اما المسرح فيشكو انعدام المسرحيات الجديدة . ففي مسرح الفن Teatro delle Arti لا تزال مسرحية La Mandragore لمكيا فيل تمثل بنجاح منذ اشهر . وفي الاليزيو Eliséo تنال مسرحيات « سيرانو دي برجيراك » و « الكذّاب » لفلودوني و « بناليون » لبرنارد شو نجاحاً ملحوظاً . وقد اجتذب مسرح Valle بتمثيلية « تيريز راكين » لأميل زولا عدداً كبيراً من الحضور اتوا يصفقون لموهبة الممثلة الشهيرة ايمّا غراماتيكا Emma Gramatica في دور الام . وقد أعلن عن مسرحية « اليهودية » لميسكا Miscica التي ستمثل قريباً وقد نالت جائزة براندللو في العام الفائت . ومن انباء السنيما ان المخرج المعروف لويجي زامبا قد انتهى من تصوير فيلم « الرومية الجميلة » المأخوذ من رواية مورافيا ، وسيقوم بالأدوار الرئيسية جيتا لولوبريچيدا ودانيال جيلان ورايمون بيلفريين . ويرجو دوسيك ان يفرغ من فيلمه « ذهب نابولي » في هذا الشهر ، وسيقدم باغليارو فيله الاخير « الباب الذهبي » بعد اسابيع . اما لوشيانو اير فقد انتهى من فيلم « الصف الاول » الذي اختار ابطاله جميعاً من الطلاب .

بلجيكا

نظرة في الرواية

يقولون ويرددون ان باجكّا هي قبل كل شيء ارض شعراء ورسامين ، وان الروائيين فيها قليلون جداً ومعظمهم محليون . وهذا في الواقع ميزان

الصراع هو تجربتهم ، وهزيمتهم في النهاية هي مأساتهم . وأغلب الظن ان « الصراع مع الزمن » ليس له مدلول ما ، في ذهن الاستاذ حسين ، وإلا فليشرح لنا كيف يتناقض صراع الانسان والزمن ، مع تصوير المصريين .

اما ان المصريين غير هاربين من الحياة فنعتقد اننا قلنا ما فيه الكفاية حتى عن ظاهرة تخنيط الجثث ، تلك .

بقي سؤال : ترى أنا الذي لم أفهم بحث الاستاذ فاضل نر أم ان هناك إنساناً لم يفهم البحث ولم يفهم تعليقا عليه ، ولم يفهم اولاً واخيراً مسرحية « اهل الكهف » ذاتها ؟

رجاء النقاش

القاهرة

ايطاليا

« الموسيقى في القرن العشرين »

كان موضوع المؤتمر العالمي للموسيقى المعاصرة الذي عقد في الشهر الماضي بروما « الموسيقى في القرن العشرين » . وقد تناول المؤتمر قضايا الموسيقى المعاصرة والموسيقين واعمالهم ، وتبع ذلك تقديم ١٣ حفلة موسيقية تتألف برامحها من قطع موسيقية لمؤلفين معاصرين . وقد اشترك في المؤتمر والحفلات عدد من كبار الموسيقين العالمين نذكر منهم ايجور سترافنسكي وميلهور وكوبلاند ومالبيارو ورولان مانويل وسوغيه .

وفي اطار المؤتمر نفسه اشترك اثنا عشر مؤلفاً من ثمانية بلدان مختلفة في مسابقة عرضت فيها قطع موسيقية الفت من قبل . وقد نال الجائزة الاولى (وقيمتها زهاء الف وخمسة جنيه استرليني) موسيقي ايطالي في حوالي الاربعين من عمره ويدعى (ماريو بيرغالو) Mario Peragallo

النشاط الادبي

يبدو ان النشاط الادبي هذا العام اقل حيوية من الاعوام السابقة ، لا بسبب قلة المنشورات وانما بسبب نوعية هذه المنشورات . ومن بين الكتب التي تستحق الاشارة مجموعة البرتو مورافيا Moravia التي عنوانها « قصص من روما » وهي تضم خير نرايا مؤلف « اغوستينو » Agostino وتذكر كذلك كتاب ايتالو سفاغو Italo Svevo بعنوان « دراسات » وهو يكشف عن شخصيه المؤلف وقيمة تفكيره . وهناك قصة لكارلو مانتيليا Carlo Mantella بعنوان « اقرباء الجنوب » تسجل تجارب المؤلف الذي قدم الى جنوب شبه الجزيرة زمن الحرب . وقصة لفيديو لوبز Guido Lopez عنوانها « التجربة من جديد » تتناول قضية العمل المجاني ؛ ومن الروايات المسلية حكاية لماريو توبينو Mario Tobino عنوانها « ايطاليان في باريس » .

ويرى الاستاذ حسين اننا لم نفهم البحث - كيف ؟ فحن لا ندرى ذلك - اما ما لديه من ادلة لمناقشتنا فهو :

١ - ان توفيق الحكيم أعلن كثيراً ان المسرحية تصور صراع الانسان مع الزمن - فهي بهذا لا علاقة لها بالمصريين .
٢ - ان المصريين شعب ، كأبي شعب ، غير هارب من الحياة : إنهم اول من ثاروا على العدم فحنظوا الجثث .

اما الدليل الاول فهو واهٍ لسببين : اولهما ما نرفضه منذ البدء ، من الاعتماد على فهم الفنان لعمله كتماس لفهمنا او فهم الآخرين . إنما حقيقة بارزة : قد يخطئ الفنان في فهم عمله بل وفي تقديره . اما السبب الثاني فهو ان مشكلة الصراع مع الزمن لا تتنافى مطلقاً مع تصوير المصريين ، باعتبار ان هذا

النشاط التثايفي في الغرب

فرنسا

ازمة في المسرح

كتب الناقد الفرنسي المروف تيري مولني Thierry Maulnier في (مجلة باريس) La Revue de Paris (عدد حزيران) مقالاً هاماً تحدث فيه عن المسرح الفرنسي ، فذكر ان مسرحيات هذا العام لم تنل النجاح المنتظر الذي نالت مثله مسرحيات الاعوام السابقة ، بالرغم من ان قيمتها لا تقل عن قيمة هذه . وقال ان المسرح الفرنسي يمر الآن بأزمة ، وإن كان كفن غير مهذب بالزوال . فلا السينما ولا الراديو ولا التلفزيون قادرة على ان تحل محله . وهو كصناعة يجابه ازمة مالية من اسبابها منافسة السيارات له : « فان عدد السيارات التي تقطع فرنسا قد تضاعف خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وان باريس تجد نفسها فارغة في نهاية الاسبوع ابتداء من منتصف نيسان ، وهذا ما يظهر جلياً في عائدات شبائك المسارح يومي السبت والاحد خصوصاً ، وهما في الاساس من اهم ايام الاسبوع . ثم ان السيارة تفر تمثيل المسرحيات خلال الاسبوع لأنها تتطلب نفقات باهظة من تصايح وكراج وبنزين ، فضلاً عن انها يبتوع مسرات ، وما تقتضيه من نفقات بنقص من امكنة اخرى ، من المسرح والسينما مثلاً . » ويقول الناقد بعد ذلك ان في باريس عدداً من المسارح يزيد عن حاجة الجمهور ، او عما تستطيع باريس ان تغذيه من المسارح .

كامو و «الصيف»

صدر حديثاً لألير كامو Camus مجموعة دراسات هامة بعنوان (الصيف) L'Été يبدأها المؤلف بالحديث عن وهران (عاصمة الضجر التي تحاصرهما البراءة والجمال) ويجد القاري في الكتاب صفحات تأملية رائمة عين من سؤال الحجر ان يخلف التأثر الذي يطلب عادة من الوجوه . والحق ان المناظر الحجرية اوحت ولا تزال توحى لكبار الكتاب شعوراً بالجفاف يكتنفه احساس من التقوى . وها هو كامو ، بعد موراس وباريس وجيد يتحدث بهذه اللهجة التي تفترض انسجاماً لذيذاً من عالم الاحياء والضجة . وجميع الدراسات التي يضمها هذا الكتاب ذات اهمية كبيرة . فبعد دراسة عن الفكر اليوناني الذي « انكش دائماً عند فكرة الحدود » في حين ان الفكر التاريخي لعصرنا ينشد دائماً طغياناً « غير محدود » ، يتحدث كامو عن قدره هو بالذات : فان الحرب قد اغرقته في الرعب وقدرته في خيال العبث ، ولكن ذلك لم يكن له موضوع ايمان لا يتزعزع ، ولانما كان فكرة من فكر كثيرة ممكنة . ان كامو يرفض ان يظل ابدأ مشدوداً الى (سيزيف) : فان هذه الضحية ، ضجة الالهة ، لا تستطيع ان تملك ارادة الحياة اذا لم ترفض شيئاً من الحياة التي هي حياة كامو وحياة كل انسان سواه . ولقد عبر المؤلف عن ذلك كله برصانة ونبيل .

«سلاماً ، ايها الحزن»

منحت «جائزة النقاد» هذا العام لفرانسواز ساغان Françoise Sagan على روايتها «سلاماً ايها الحزن» Bonjour Tristesse . وقد اثار هذه الرواية اهتماماً بالغاً في الاوساط الادبية ، لا سيما وان مؤلفتها فتاة لا

غير دقيق للأدب البلجيكي . فان الروايات التي تصدر في هذه الايام معظمها روايات عامة غير محلية .

ومن اكبر روايتي بلجيكا المعاصرين ايفيسبارس Ayguesparse وهو في الوقت نفسه شاعر وناقد ومدير مجلة . واشهر رواياته (ساعة الحقيقة) Notre Ombre nous (ظننا يسبقنا) و L'heure de la Vérité (التي نالت جائزة روسل في العام الماضي) و (جيل من اجل لاشيء) précède التي نالت جائزة روسل في العام الماضي و (جيل من اجل لاشيء) Une génération pour rien ، وقد صدرت حديثاً . وايفيسبارس هو في الوقت نفسه روائي الريف والاسرة ، وهو معرم بالألوان العنيفة ، ولكنه مأخوذ بمحاجة متصلة للنظام والقياس . وهو يبني معظم شخصياته على هذه الثنائية . فطله (لوفيرجوا) ، وهو احد اشخاص رواية (جيل من اجل لاشيء) هو نموذج هذه الثنائية . فإنه يجمل بان يكون على رأس افراد جيله ليصنع منهم صناعات وتكنيكين ؛ ولكن الرغبة في الانتصار والحاجة الى الانكار هما من قوة الامتزاج بحيث ان هاتين القوتين تعجزان عن الكسب . وهذه الرواية قصة واقعية من طراز قصص فلوبيير ، ومؤلفها يبرع في رسم صور الشخصيات وتصوير الحوادث المتحركة المؤثرة وتمييز اشخاصه الثانويين . اما المجلة التي يديرها ايفيسبارس فهي Marginales التي تختل قريباً بعديها المباشر ، وهذه المجلة تعطى القاري لوحة اقرب ما تكون الى الدقة والصدق عن الحياة الادبية البلجيكية وعن اتصال هذه الحياة بالمظاهر الادبية في سائر انحاء العالم .

ومن الروائين الممتازين هنري كورنيلوس Henri Cornélus الذي اصدر اخيراً رواية بعنوان (كوفة) Kufa اثار اهتماماً ملحوظاً ، وهي قصة شاب مثقف شديد الحساسية ، يجب الزنوج ولكنه لا يحسن الانسجام في الكونفو . والمؤلف بارع في رسم الخطوط البارزة ، وهو عنيف وواصفه حسية عميقة تعبر احسن تمبير عن كآبة البطل .

ولل لويس ديبرو Louis Dubrau هي اعمق الروايات البلجيكيات وابرعها في التجليل النفسي . وقد نشرها اخيراً رواية (المنحدر الآخر) L'Autre Versant التي تتميز بالبساطة والطبيعة . ومثل هذا يقال عن رواية « Les Dimanches où le monde est jeune » لجورج لنز Georges Linze .

جوائز

منحت جائزة (جورج فاكسليير) الاكاديمية هذا العام لكلود سباك Claude Spaak على مسرحية (وردة الرياح) La Rose des Vents التي تعد نصراً مسرحياً كبيراً والتي تمثل منذ اشهر على المسرح الوطني . ونال رينه جول كورنييه René - Jule Cornet جائزة (شاتريان) على قصة (معركة السكة) La Bataille du Rail التي يروي فيها حكاية مد اول سكة حديدية في الكونفو البلجيكي .

اما جائزة الرسم فقد نالها روجيه دودان R. Dudant الذي ينقل الواقع نقلًا فنياً مدهشاً ، وقد اقيم له معرض في (مسرح الجيب) ببروكسل .

النشاط الثقافي في الشتات

كتبه التي لا نخلو من فوائد وخدمة للشعب على حد تعبيرها .

كتب مترجمة اخرى

ولقد ترجمت كتب اخرى الى الفارسية من اللغة الانكليزية والفرنسية منها : المساكين ليفيكتور هيفو ترجمة حسينقلي مستعان ، وتاريخ ايران ايام الساسانيين وهو تأليف آرتور كريستن سن وترجمة ياسمي ، و (بياتريس) لآتور شينسلر وترجمة الدكتور سيمين دانستور ، وقنلى منتصف الليل للقاصة العالمية آجاقا كريستي ترجمة ج. منصورى ، ومسرحية نهاية عمر لارثر ميلر وشمس الجنوب لارسكين كالدويل ، والثري لابوان بونين وابن الشمس لجاك لندن والطفليون لفر كوني جيكي ، وجان دارك لميتزلنك وسواها .

الكتب الموضوعية

اما الكتب الموضوعية فكان نصب الشهر الماضي منها كثيراً أيضاً ، فلقد نشرت (خواطر العلامة سيمي) رئيس الاكاديمية اليرانية الذي توفي منذ شهرين ، وصدرت رواية جديدة للقاص اليراني المعروف الاستاذ محمد حجازي بعنوان (الشك) ، كما صدرت مجموعة شعرية رفيقة للشاعر المتجدد نادر بور باسم : (العيون والايدي) ، وصدر المجلد السابع من كتاب تاريخ العلاقات السياسية بين ايران والآنكيز بقلم محمود محمود ، وتاريخ بقطة ايران - الطبعة الثانية - تأليف ناظم الاسلام وتاريخ الأدب اليراني - الجزء الاول - من الفترة الاسلامية الى العهد السلجوقي تأليف الدكتور ذبيح الله صفا ، و (ابن سينا) لسعيد نفيسي ومجموعة مختارة من شعر الشاعر المعاصر شهريار ، ومجموعة اخرى لملي اكبر سميدي ، كما صدرت في طبعة انيقة قصيدة الشاعر الكبير صادق سوق عن ابن سينا ، وقصيدة اخرى للشاعر كاظم رجوي احد اعضاء الاكاديمية اليرانية في نفس الموضوع .

زكي الصراف

ومها يكن ، فقد نجت هذه الرواية ، واعتقد الناس انها تنفي ميلاد كاتبة روائية من الطراز الاول .

جوائز اخرى

- منحت لجنة (فينا) جائزة (فاركسكو) لأنطونيا فالانتين A. Valantine على كتابها (درامة الير انشنان) Le Drame d'Albert Einstein .
- وزار فرنسا في الشهر الماضي الروائي الروسي ايليا اهرنبورغ وسلم يار كوت جائزة ستالين للسلام .
- ومنحت الاكاديمية الفرنسية جائزة الادب لجان غيتون Jean Guitton على كتابه (احاديث مع مسيو بوجه) Dialogues avec Monsieur Pouget كما منحت جائزة الرواية ليار موانو Pierre Moinot على روايته (الصيد الملكي) La Chasse Royale .
- ومنحت جائزة (زيفارول) هذا العام لشاعر يوناني يدعى جورج سبيريداكى Spiridaki على ديوانه (الموت الواعي) ودراسته عن (اليونان والشعر الحديث) .
- ومنحت جائزة (الفكاهيين) لاندال لوموان Lemoine على كتابه (هؤلاء الصغار الاعزاء) Ces chers petits .

البركان

لمراسل « الآداب » الخاص

اطلاق سراح اساتذة الجامعة

اطلق في اواخر الشهر الماضي سراح اساتذة جامعة طهران الذين كانوا يتعاونون مع الدكتور محمد مصدق الرئيس اليراني السابق بعد ان مكثوا في السجن - رهن التحقيق والمحاكمة - اكثر من تسعة اشهر عجاف . وبين هؤلاء الدكتور مهندس رضوي استاذ الكهرباء في كلية العلوم والدكتور شايدان والدكتور صديقي من اساتذة كليتي الآداب والحقوق .

ولقد كان لخبر اطلاق سراح الاساتذة - الذي كان بفضل جهود ومساعي رئيس الجامعة الدكتور علي اكبر سياسي لدى جلالة الشاه - رنة استحسان في المحافل الادبية والسياسية على حد سواء ، وأفاضت المجالات والجرائد مشيدة بفضاهم واخلاصهم في سبيل اداء رسالتهم العلمية والسياسية للبلاد .

كتب عربية مترجمة

من الكتب العربية التي ترجمت الى اللغة الفارسية في الشهر الماضي كتاب (عبقرية محمد) للاستاذ المعقود ، وقد قام بالترجمة الدكتور اسد الله مبشري وكتاب (حياة علي بن موسى الرضا) تأليف عبد القادر احمد اليوسف والمترجم غلامرضا رياضي ، وكتاب الدكتور طه حسين عن علي بن ابي طالب وترجمة احمد اكرام ، وقصة (لقيطة) للاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله بقلم جمفر رائد . ولقد اطرت مجلة (كاويان) القصة وامتدحتها . وكتاب (روبسيير) للاستاذ قدري قلنجي وقد قام بالنقل الاستاذ محمد خاور . وقد كتبت مجلة (سيدوسياه) مشيدة بالكتاب والكتاب وداعية الى ترجمة بقية

تجاوز الثامنة عشرة من عمرها ، وانها بهذه الرواية الاولى قد شقت لنفسها طريق المجد .

والجدير بالذكر ان هذه الفتاة قد سقطت في امتحانها في حزيران من السنة الماضية ، فكان منها ان جلست الى طاولتها ، وابعدت الكتب المدرسية وراحت تمثل دور الكاتبة . وقد اكتفت بثلاثة اسابيع قضتها على الشاطيء واستلمت قلقاً في نفسها هو رغبة في الحب وحيوية كئيبة ، وبدأت عبارتها الاولى : « في ذلك الصيف ، كان لي من العمر سبعة عشر عاماً » وتدفقت بين يديها بعد ذلك اعماق الماضي وانوار الحاضر ، وذكريات حياة عاشتها ، وحياتة تود ان تعيشها ، (وأنوات) تريد ان تحررها من نفسها ... فلاماً ايها الحزن ، وسلاماً ايها المسرات والاحلام ، وسلاماً ايها الادب !

وقد اجمع النقاد على ان فرانسواز ساغان تملك موهبة قصصية وسهولة مدهشة في السرد ؛ وروايتها عبارة عن (كوكتيل) بارع : صداقة تكاد تكون حباً بين اب وابنته ؛ والاب حائر بين امرأتين ، تستخدم الابنة احدهما لتقهر الثانية ، ثم تستخدم عشيق الاول لتسلط عليها ؛ كل ذلك في جو من الرغائب والاهواء والالوان والظلال التي تكسب الرواية غنى كبيراً تحدث عنه كثيرون من النقاد ، وعلى رأسهم روبرت كامب وامييل هنريو وغريبال مرسال ، وقد هاجم هذا الاخير النزعة الاباحية في القصة ، وإن كان قد اعجب بموهبة المؤلفة .